الثاني عشر
٢٠ــ٢١م

الفصل الثاني

فنون البلاغة

إعداد / محمد قاعود الشربيني

التذوق الفني : الموضوع الأول (الهدى والعلم)

❑ **حدد من الحديث الشريف تشبيها ويبين نوعه وفائدته.**

التصوير في الحديث الشريف :

- **الحديث كله من باب التشبيه الصريح (التمثيلي) حيث شبه الرسول ﷺ الهدى والعلم بالغيث وكلاهما ينقذ من الهلاك**
- **وشبه تنوع البشر واختلافهم في تقبل الهدى والعلم وتفاعلهم معه بأنواع الأرض في تقبلها الماء وإنباتها العشب والكلأ .**

مما يزيد الصورة فهما وإقناعا ووضوحا.

(من تشبيه الشيء المعنوي بالشيء الحسي)

❑ **اشرح الصورة في (ومن لم يرفع بذلك رأسا) .**

(لم يرفع بذلك رأساً) كناية عن عدم الاهتمام ورفض قبول النفع والإعراض عنه

وسر جمال الكناية الإتيان بالمعنى مصحوباً عليه بالدليل في إيجاز وتجسيم .

الإطناب في الحديث الشريف :

- **((الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ)) إطناب من باب ذِكْر الْخَاصّ بَعْد الْعَامّ ؛ ليظهر تعدد جوانب الخير الذي تنتجه الأرض الطيبة وكذلك تتعدد جوانب الخير الصادر عن المؤمن .**

علل استخدام الرسول الكريم للتشبيه التمثيلي في توصيل فكرته للناس.

لتقريب المراد للعقل، وتصويره بصورة المحسوس مما يزيد الصورة فهما وإقناعا ووضوحا.

(من تشبيه الشيء المعنوي بالشيء الحسي)

ثالثاً : التذوق الفنى :

الأهداف : ١ ـ يستخرج تشبيهاً مبيناً نوعه. ٢ ـ يشرح تشبيهاً مبيناً أثره .

٣ ـ يصوغ تشبيهاً مشروطاً لمعنىً مقدم

التشبيه : علاقة بين طرفين من خلال جعل أحدهما ـ وهو الطرف الأول (المشبه) ـ مشابهاً للطرف الآخر ، (المشبه به) في صفة مشتركة بينهما **هي وجه الشبه**

أركان التشبيه :

(١) المُشَبَّه : المقصود بالوصف .

(٢) المُشَبَّه به : وهو نموذج المقارنة بالمشبه ، ويجب أن تكون الصفة فيه أوضح وأقوى .

(٣) ووجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين الطرفين المشبه و المشبه به .

(٤) وأداة التشبيه : هي الرابط بين الطرفين ، وقد تكون :

ـ حرفاً ، كـ (الكاف ـ كأنَّ) . ـ اسماً ، كـ (مثل ـ شبه ـ نظير ...) . ـ فعلاً ، كـ (يحاكي ـ يشبه ـ يماثل ...)

أولاً : (التشبيه الصريح): المشبه والمشبه به واضحان ويمكن تحديدهما في التشبيه)

(التشبيه الصريح : ١ ـ التَّشْبيه التـامّ ٢ـ التَّشْبيه غير التـامّ ٣ـ التَّشْبيهُ التمثيلي)

١ـ (التشبيه الصريح): التَّشْبيهُ التّـامُّ : التشبيه الذي يستوفي أركان التشبيه الأربعة :

١ـ الْمُشَبَّهُ ، ٢ـ الْمُشَبَّهُ بِهِ ، ٣ـ أَداةُ التَّشْبيهِ ، ٤ـ وَجْهُ الشَّبَهِ .

- **مثل : طبعُ المؤمن كالنسيم رقَّة ، ويده كالبحر جوداً ، وكلامه كالدُّر حسناً ، وألفاظه كالعسل حلاوة**

تشبيه صريح : شبه المؤمن بالنسيم في الرقة ، و شبه يد المؤمن بالبحر في الكرم ، وشبه كلام المؤمن باللؤلؤ في الحسن ، كما شبه ألفاظ المؤمن بالعسل في الحلاوة

- **اشرح الجمال فى كل تشبيه مما يلى وأثره فى المعنى :**

كَمْ وُجوهٍ مِثْلُ النَّهارِ ضِياءً لِـنُـفـوسٍ كَـالـلَّـيْـلِ في الإظْلامِ

تشبيه تام : شبه الوجوه في ضيائها بالنهار ، وشبه النفوس بالليل في ظلامها

و أثره في المعنى : يبرز الأثر العظيم للمؤمنين في هداية غيرهم فكثير من الناس يمتازون بصفاء النفس والهداية ،و أثرهم الإيجابي هذا ينتقل إلي آخرين نفوسهم ضالة ، فيكونون سببًا في هدايتهم.

- **صغْ تشبيهاتٍ صريحة بحيثُ يكون كلٌّ مما يأْتي مشبَّهاً.**

- الماءُ : الماءُ مثل الفضة في صفائه .
- الكريمُ : الكريمُ مثل الشجرة المثمرة .

ثانياً : (التشبيه الصريح): التَّشْبيهُ غير التـامّ : ما حذف فيه أداة التشبيه أو وجه الشبه ، فإذا حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه صار التشبيه (تشبيها بليغاً)

- **اشرح الجمال في كل تشبيه مما نوعه وأثره في المعنى :**

قال تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)

تشبيه صريح (غير تام) : شبهت الآية الجوار المنشآت في البحر أي السفن المرتفعات الشراع شبهتها بالأعلام وهي الجبال . وإذا دققنا في التشبيه في الآية وجدنا ثلاثة أركان : المشبه (الجوار) ، والمشبه به (الأعلام) ، والأداة (الكاف) . ولا وجود للركن الرابع وهو وجه الشبه المفهوم من المعنى وهو : الضخامة والعلو .

وأثره في المعنى : يبرز عظمة قدرة الله تعالى فهو الذي يجعل البحر يحمل تلك السفن العملاقة بأمره تعالى وقدرته .

- **صغْ تشبيها غير تام بحيثُ يكونُ ما يأْتي مشبَّهاً به**

البدرُ المتألِّقُ : المؤمن المخلص مثل البدر المتألق

ثالثاً : (التشبيه الصريح): (التَّشْبيهُ البليغ) : وهو ما حُذِف منه وجه الشبه و الأداة ، وبقي الطرفان الأساسيان المشبه و المشبه به .

اشرح الجمال في كل تشبيه مما يلي مبيناً نوعه وأثره في المعنى :

- **الرسول (صلى الله عليه وسلم) نور .**

شبه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالنور في هداية الناس ويبين الدور العظيم للرسول الكريم في هداية الناس .

واثره في المعنى : يبزر الأثر العظيم للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم في هداية الناس)

- **(وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب)**

شبه الحركة غير الملحوظة للجبال بحركة السحاب البطيئة وتبين القدرة العظيمة لله تعالى

واثره في المعنى : يبزر عظمة قدرة الخالق سبحانه وتعالى التي تتجلى في خلقه ومن ذلك الجبال .

- **اجْعَلِ التَّشْبيهَ في كُلٍّ مِمّا يَلي تَشْبيهاً صريحاً، وَغَيِّرْ ما يَلْزَمُ:**

١ـ حَسِبْتُ الصَّديقَ في عَطْفِهِ أَخاً شَقيقاً. الصَّديقُ أَخٌ شَقيقٌ.

٢ـ كَأَنَّ العيدَ في إِنْعاشِ النُّفوسِ حُلْمٌ جَميلٌ. العيدُ حُلْمٌ جَميلٌ.

❑ (التشبيه الصريح): التشبيه التمثيلي :

في الصباح ينطلق الطلاب إلى مدارسهم كانطلاق النحل إلى الحدائق

تشبيه صريح تشبيه حال انطلاق الطلاب إلى مدارسهم ، بحال انطلاق النحل إلى الحدائق ، ووجه الشبه هيئة منتزعة من متعدد وهو هنا (الانطلاق الجماعي الجاد إلى ما ينفع)

اشرح التشبيه في كل مما يلي مبيناً نوعه :

❑ قال تعالى : (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ)

تشبيه صريح تشبيه حالها في نضارتها وبهجتها وما يعقبها من الهلاك والفناء ، بحال النبات يكون أخضر وارفا ثم يهيج فتطيّره الرياح كأن لم يكن ، ووجه الشبه هيئة منتزعة من متعدد وهو هنا (صورة شيء مبهج في أوله ثم ينتهي ولا يبقى له أثر)

❑ ومنه قوله تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ، وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ.)

تشبيه صريح فالمشبه حال من ينفق قليلا في سبيل الله ثم يلقى عليه جزاء جزيلا ، والمشبه به حال من بذر حبة فأنبتت سبع سنابل في كلّ سنبلة مائة حبة ، ووجه الشبه هو صورة من يعمل قليلا فيجني من ثمار عمله كثيرا.

أثر التشبيه في المعنى : بيان فضل الإنفاق في سبيل الله تعالى إلى الأذهان في صورة محسوسة مما يحث المؤمن على البذل والإنفاق في سبيل الله تعالى .

❑ كأَنَّ مُثَارَ النَقْعِ فَوْقَ رُؤُسِنَا وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ

تشبيه صريح فنجد أن الشاعر بشار بن برد يأتينا بصورة تخيلية يشبه لنا فيها صورة الغبار المتصاعد في أجواء المعركة – ولونه أسود –بينما تلمع السيوف وسطه- بيضاء مشرقة متهاوية –فوق رؤوس الأعداء .يشبه هذه الصورة بصورة أخرى مماثلة هي صورة الليل –الدامس المظلم –الذي راحت كواكبه تتهاوى – بيضاء ساطعة ..فوجه الشبه هنا مأخوذ من أمور متعددة هي: (ظلمة يلمع وسطها بريق).

➲ اجعل كل طرفين مقدمين فيما يلي تشبيهًا تمثيلاً مغيراً ما يلزم

١ ـ الناس كركاب سفينة ـ الحوادث كبحر مضطرب

٢ـ الشَّيب كالصبح ـ الشعر الفاحم كالليل .

الإجابة : (١) الناس والحوادث تنتابهم كركاب سفينة فى بحر مضطرب

(٢) الشّيب ينهض في الشّعر الفاحم كالصبح يتنفّس فى الليل.

➲ اجعل كلّا مما يأتى مشبها فى تشبيه صريح :

- العظيم بين من لا يعرفون قدره	- العظيم بين من لا يعرفون قدره كالمصحف فى بيت زنديق.
- العاقل يدخر من شبابه لكبره	- العاقل يدخر من شبابه لكبره كالنملة تجمع فى الصيف ما تحتاج إليه فى الشتاء.
- الجاهل يزيده الصفح تماديا.	- الجاهل يزيده الصفح تماديا كاللئيم لا يزيده الإحسان إلا تمرّدا.
- الكلمة الطيبة لا تثمر فى النفوس الخبيثة.	- الكلمة الطيبة لا تثمر فى النفوس الخبيثة كالحبّة الصالحة لا تنبت فى الأرض السّبخة.
- المريض وقد شعر بالعافية بعد طول مرض	- المريض وقد شعر بالعافية بعد طول مرض كالنبات الذي ارتوى بعد عطش فبُعث فيه الحياة.

اجعل كلّا مما يأتى مشبها به فى تشبيه صريح :

١	الشعلة إذا نكست زادت اشتعالا.	العالم المتواضع لا يزيده تواضعه إلا رفعة وشرفا كالشعلة إذا نكّست زادت اشتعالا.
٣	الماء يسرع إلى الأماكن المنخفضة ولا يصل إلى المرتفعة.	مثل الغنى يصيب صغار الأقدار من الناس ويخطىء أهل الشرف والنّبل كالماء يسرع إلى الأماكن المنخفضة ولا يصل إلى المرتفعة.
١٠	الحمل بين الذئاب	الإنسان الضعيف المسكين بين الظالمين كالحمل بين الذّئاب.

خامساً : (التشبيه غير الصريح): التَّشْبيهُ الضمنيُّ

التشبيه الضمني معنى وهو (المشبه) ، والدليل على صحة هذا المعنى وهو (المشبه به) .

أثر التشبيه الضمني في المعنى : جاء الطرف الثاني (المشبه به) دليلاً وبرهاناً من الواقع على الطرف الأول (المشبه) ؛ بغرض الإقناع والتأكيد .

- اشرح كل تشبيه مما يلي مبيناً نوعه وأثره في المعنى .

قال أَبو الطيبِ المتنبي : مَنْ يَهُنْ يَسهُلِ الهَوانُ عليهِ .. . ما لجرْحٍ بميتٍ إيلامُ

هذا البيت تضمن تشبيهًا ضمنيًا فالشاعر يشبّه حـــال الذي اعتادَ الهوانَ فيسهلُ عليه تحمُّلهُ ولا يتألم له بحال الميت إذا جُرحَ لا يتألمُ ، ووَجْهُ الشَّبَهِ : تحمل الـشَّـيْءِ دون اعتراض .

علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماءً قُنةُ الجبل

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه حالة الكريم فالمال لا يستقر في يده لكرمه وسمو خلقه بحالة قمة الجبل التي توزع الماء على السفوح والوديان ولا تحتفظ بالماء ووجه الشبه عدم الاحتفاظ بالشيء.

وقال أبو فراس : سيذكرنى قومى إذا جدّ جدّهم وفى اللّيلة الظّلماء يفتقد البدر

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه حال يذكره قومه إذا اشتدت بهم الخطوب فيطلبونه ولا يجدونه بحال البدر يطلب حين اشتداد الظلام.

قال المتنبي : لا يعجبنّ مضيما حسن بزّته وهل يروق دفينا جودة الكفن

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر شبه حال المضيم لا يفرح بيسره وسعة وهو في أمر الذل بحال الميت لا يفرح بما عليه من الكفان الحسان .

وقال : وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرّغام

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر شبه حاله أنه لا يعدُّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم بحال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه .

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه حالة من يظن أنه سينجو ولم يأخذ بأسباب النجاة بحالة من يظن أن السفينة سوف تجري على اليبس ووجه الشبه استحالة وقوع الأمر .

ليس الحجاب بمقص عنك لى أملا إنّ السّماء ترجّى حين تحتجب

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر شبه أن احتجابها عنه يزيد آماله فى عطائها كالسماء يرجى مطرها حين تحتجب بالغمام.

قالَ أَبو تَمّامٍ: اصْبِرْ عَلى مَضَضِ الْحَسو دِ؛ فَإِنَّ صَبْرَكَ قاتِلُهْ

فَالنَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَها إنْ لَمْ تَجِدْ ما تَأْكُلُهْ

هذا البيتان تضمنا تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه حالَ الْحَسودِ في مَوْتِهِ كَمَداً بِسَبَبِ صَبْرِكَ عَلَيْهِ بِحالِ النّارِ الَّتي يَأْكُلُ بَعْضَها بَعْضاً إذا لَمْ تَجِدْ وَقوداً يُحْيِيها ، وَوَجْهُ الشَّبَهِ شَيْءٌ يُفْني نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ لا يَجِدُ ما يُغَذّيهِ .

ومِن الخيرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عَنّي أَسْرَعُ السُّحْبِ في المَسيرِ الجَهامُ

تشبيه غير صريح : شبه حال تأخُّر وُصولِ العطاء فهو دليلٌ على كثرتِهِ ؛ بحال السحبِ البطيئةِ في سَيْرِها فيكونُ ذلك دليلاً على غَزارةِ مائِها ووجه الشبه قد يكون في تأخر الشيء خير كثير.

تهونُ علينا في المَعالي نفوسُنا وَمَنْ يَخْطُبِ الحَسْناءَ لَمْ يُغْلِها المَهْرُ

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه من يبذل نفسه وروحه من أجل تحقيق المعالي بمن يبذل المهر الغالي من أجل خطبة امرأة حسناء ووجه الشبه استرخاص النفيس من أجل الشيء العظيم .

وإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ فَضيلةٍ طُويتْ أَتاحَ لها لِسانَ حَسودِ

لولا اشتعالُ النَّارِ فيما جاورَتْ ما كانَ يُعرَفُ طِيبُ عَرْفِ العودِ

هذا البيتان تضمنا تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه فضائله التي نشرتها الوشاية وأظهرتها مع ما في الوشاية من الأضرار والمساوي ، شبهها برائحة العود حين تظهر النار ما فيه من طيب ، مع ما في النار من الإحراق والأذى ، ووجه الشبه هو ترتيب النفع علي محاولة الضرر .

- تزدحم القصاد على باب الكريم فالمنهل العذب كثير الزحام .

البيت السابق تشبيه الضمني ووضح أثره في المعنى

هذا البيت يتضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه كثرة ازدحام الناس على باب الكريم بما يكثر وقوعه في صورة محسوسة في الواقع ووجه الشبه هو كثرة الزحام .

- أعيا زوالُكَ عنْ مَحَلٍّ نلتَهُ لا تَخْرُجُ الأقمارُ عَنْ هالاتِها

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه الأمير في تَعذُّرِ انتقالِه عنِ المَنْزِلةِ التي كَسَبها بِجِدِّه، بالأقمارِ التي لا تَخْرُجُ عَنْ هالاتِها .

- وقال أَبو الطيب : فإنْ تَفقِ الأَنام وأَنت مِنهمْ فإنَّ المسْكَ بعْضُ دمِ الغَزال

هذا البيت تضمن تشبيهًا غير صريح فالشاعر يشبّه الأمير في تميزه عن الخلق مع أنه منهم مثل المسك فاق دم الغزال وهو منه ، وجاء الطرف الثاني (المشبه به) دليلاً وبرهاناً من الواقع على الطرف الأول (المشبه) ؛ بغرض الإقناع والتأكيد

- صغْ التشبيهاتِ الصريحة في صورة تشبيهاتٍ غير صريحة :

- قد يصيبُ الخصمُ الضعيفُ القويَّ بالأذى كما تصيبُ البعوضة عينَ الأسد القوي

لا تستهين بمخاصمة الصغير فقد ينالك أذاه ، ولا غرابة في ذلك ؛ فقد تُدمي البعوضةُ عينَ الأسد القوي .

- الذي يتحمل ألم العتاب فينتفع به كالمسك الذي يسحق بشدة فتفوح رائحته .

لا تكره العتاب ولا تتضايق من قسوته فإنه نافعك ؛ فالمسك إذا زدنا في سحقه فاحت رائحته .

- يزدحم الناس على باب الكريم مثل ازدحام الناس على نبع الماء العذب

يزدحم الناس على باب الكريم ؛ و لا غرابة في ذلك فالناس تزدحم على نبع الماء العذب

التذوق الفني : الموضوع الثاني : (موضوع الوصايا العشر)

اشرح الخيال في العبارات التالية مبينا أثره .

الصورة	نوعها وأثرها
الأفكار إما أن تبنيني أو تهدمني	استعارة مكنية : حيث شبه الأفكار بأدوات بناء أو معاول هدم ، وفيها تجسيد يظهر أثر الأفكار (بنوعيها) على الإنسان في نفعه أو ضره
- الخيانة كالنار ترعى جسمي	.." تشبيه تام .. وهو يبرز خطورة الخيانة واتساع أثرها
سأحرم دخولها إلى ذهني .. كما أحرم دخول الأكل السام إلى معدتي	تشبيه تمثيلي .. والصورة تبين مدى حرص الكاتب على انتقاء فكره .. كما تبرز الصورة خطورة الأفكار السلبية .. والصورة تعكس كذلك قدرة الكاتب على التحكم في الأفكار التي يتأثر بها
- " إذا وضع في طريقي أحجار أزلتها	استعارة تصريحية ، حيث شبه العقبات والمصاعب بالأحجار ، ثم حذف المشبه وأبقى على المشبه به .. والصورة دليل على أثر العقبات سلبياً في عرقلة مسيرة الحياة الناجحة

يستخرج محسناً بديعياً من نص مقدم إليه .

المحسن	نوعه وأثره
- " تبنيني .. تهدمني "	طباق يبرز المفارقة بين أثر الأفكار سلباً وإيجاباً .
أميناً في السر والعلانية "	طباق يبرز الشمول . وهناك طباقات كثيرة جاءت في هذا السياق بما يفيد الشمول والعموم ومنها : " في وجوههم ومن ورائهم
" آمن في سربه ، معافى في جسمه ، عنده قوت يومه "	جمعت العبارة السابقة بين محسنين لفظيين هما السجع وحسن التقسيم ، وهما من المحسنات اللفظية التي تحدث جرساً موسيقياً جميل الوقع على السمع .(واقتباس من الحديث الشريف) .
" استجلاب منفعة .. و لا دفع مضرة .	. بين العبارتين مقابلة ، وهو محسن معنوي يبرز التجرد عند وضع هذه الوثيقة

ثانياً : التذوق الفني : المحسنات البديعية

أ ـ المحسنات المعنوية

- **الطِّبـاقُ :** هو الجمعُ بينَ معنيين متقابلين، أي بينَ الكلمةِ وضدّها "عكسِها" أو بين المعنى وضدّه، وهو نـوعانِ: (طِباقُ الإيجاب و طِباقُ السَّلْبِ)

- **طِباقُ الإيجاب :** وهو الذي يكونُ فيه التضادُ بينَ معنيينِ مثبتينِ ويكونُ بالجمعِ بينَ :
  - **اسمينِ متضادينِ :** (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ)

الطباق بينَ اسمينِ متضادينِ هما : الأعمى x البصير . والتضادُ حصل بين معنيين مثبتين

- **فعلينِ متضادينِ ،** مثل : قوله تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ و أَبْكَى }

بين (أضحكx أبكى) . طباق إيجاب التضاد حصل بين معنيين

- **حرفينِ متضادينِ ؛** مثل : قوله تعالى: { لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}

بينَ حرفينِ متضادينِ هما : لها x عليها . فالجمعُ بينَ حرفيّ الجرِ" اللّام وعلى"

- **فعلٍ واسمٍ :** مثل : قولُه تعالى:{وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}

بين (يضلل X هاد) طباق إيجاب فإنّ أحد المتضادين فعل وهو" يضلل" و الآخر اسم وهو « هاد ".

- **اسم وفعل :** مثل قوله تعالى: {أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ }

بين (مَيْتاً X أَحْيَيْنَاه) طباق إيجاب فإنّ أحد المتضادين اسم وهو" ميتاً" والآخر فعل وهو "أحييناه".

- **طِباقُ السَّلْبِ : وهو الذي يكونُ فيه التضادُ بينَ معنيينِ أحدُهما مثبتٌ والآخرُ منفيٌ**
  - **يكونُ بينَ فعلينِ أحدُهما مثبتٌ والآخرُ منفيٌ :**

مثل : قال تعالى : (فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

بين (يعلم) و (لا تعلمون) (طباقُ سلب)، لأنه جمعَ بينَ كلمتينِ مختلفتينِ في المعنى باستعمال المعنى الأول مثبتا والمعنى الثاني منفيّا .

  - **يكون بين اسمين أحدُهما مثبتٌ والآخرُ منفيٌ :**

مثل : رَأْيُكَ قَدْ يَكونُ صَحيحاً أَوْ غَيْرَ صَحيحٍ .

صَحيحاً وْ غَيْرَ صَحيحٍ و هذا الطّباقُ (طباقُ سلبٍ)، لأنه جمعَ بينَ كلمتينِ مختلفتينِ في المعنى باستعمالِ المعنى الأوّل مثبتًا والمعنى الثاني منفيًّا

  - **يكونُ بينَ فعلينِ أحدُهما نهيٌ والآخرُ أمرٌ**

مثل : قوله تعالى: { لاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا و قُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً}،

بين (لا تقل) و (قل) وّ هذا الطّباقُ (طباقُ سلب)، لأنه جمعَ بينَ كلمتينِ مختلفتينِ في المعنى باستعمال المعنى الأول نهي والمعنى الثاني أمر

٣ ـــ يصوغ تعبيراً يتضمن طباقاً.

مثِّلْ لكلّ من طباق الإيجاب وطباق السلب بمثالين من إنشائك

- أقدِّرُ الناسَ غنيّهم و فقيرهم (طباق إيجاب)
- أحترم الصادق ولا أحترم المنافق . (طباق سلب)

❑ **المقابلة :** أنْ يُؤْتَى بمعنيَيْنِ أَو أَكثرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بما يُقابِلُ ذلك على التَّرتيبِ بحيث يقابل الأول الأولَ ، والثاني الثاني وهكذا .

قول النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-: (إنَّ من النّاسِ ناسًا مفاتيحَ للخيرِ، مغاليقَ للشرِّ.)

(مفاتيحَ : مغاليقَ) (للخير : للشرِّ)

لاحظ أثر المقابلة في المعنى = تبرز المقابلة أهمية ... ونكمل بشرح المقابلة

أثر المقابلة في الحديث السابق : تبرز المقابلة أهمية السعي للخير وفتح أبوابه للناس ، والابتعاد عن الشر وغلق أبوابه أمامهم .

- قال الشاعر : ما أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنْيا إذا اجْتَمَعا وأَقْبَحَ الكُفْرَ والإفْلاسَ بِالرَّجُلِ

(أَحْسَنَ : أَقْبَحَ) (الدِّينَ : الكُفْرَ) (الدُّنْيا : الإفْلاس)

- قول أبي بكر الصّديق -رضي الله عنه- في وصيته عند الموت: (هذَا مَا أَوْصَى بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ

عِنْدَ آخِرِ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا خَارِجًا مِنْهَا، وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالآخِرَةِ دَاخِلا فِيهَا)

(آخر : أول) (الدنيا : الآخرة) (خارجاً : داخلاً) (منها : فيها)

- قال البحتري : وباسِطُ خَيْرٍ فيكُمُ بيمينِهِ وقابِضُ شَرٍّ عَنكُمُ بشمالِهِ

(باسط : قابض) (خير : شر) (فيكم : عنكم) (بيمينه: بشماله)

قال تعالى : (فأمّا مَنْ أَعْطى وَاتّقى وَصَدَّقَ بِالحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لليُسْرى

وَأَمّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى وَكَذَّب بِالحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى

(أعطى : بخل) // (اتّقى : استغنى)

(صدّق : كذّب) // (اليسرى : العسرى ٩

- قال الشاعر : أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأنثني وبياض الصبح يغرى بى

(أزورهم : أنثني) (سواد : بياض) (الليل : الصبح) (يشفع : يغري) (لي : بي)

- قال الشاعر :

على رأس عبد تاج عز يزينه وفى رجل حر قيد ذل يشينه

(على : في) (رأس : رجل) (عبد : حر)

(تاج : قيد) (عز : ذل) (يزينه : يشينه)

- مَيّز الطباقَ مِنَ المقابلةِ ، مُحدّداً مَوضِعَ كُلّ منهما فيما يلي:

- قال تعالى: { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا }.
- قال تعالى:{فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقاً حَرَجاً}
- لَئِنْ ساءَنِي أَنْ نِلْتِنِي بِمَساءَةٍ ... لقَدْ سَرَّنِي أَنّي خَطَرْتُ ببالِكِ

المحسنات اللفظية

أولاً: الجِنَاسُ : أَنْ يَتَشَابَهَ اللفظانِ في النُّطْق وَيَخْتَلِفَا في الْمَعْنى، وهو نَوْعانِ:

- **الجِنـاس التّـام :** ما اتَّفَقَ فيه اللفظان في أمورٍ أَربعةٍ هيَ: نَوْعُ الحُروفِ، وشَكلُهَا، وعَدَدُها، وتَرْتيبُها و اختَلَفَا في الْمَعْنى.

مثال : ـ قالَ تعالى : (وَيَوْمَ تَقومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ المُجرمونَ ما لَبثُوا غيرَ ساعَةٍ)
جناس تام حيث اتَّفَقَ اللفظان (الساعة ـ ساعة) في أمورٍ أربعةٍ هيَ: نَوْعُ الحُروفِ، وشَكلُهَا، وعَدَدُها، وتَرْتيبُها و اختَلَفَا في الْمَعْنى. (الساعة: يوم القيامة / ساعة : فترة زمنية محددة)

- **الجِنـاس غير التّـام :** هو التشابُهُ في اللفْظَيْنِ مَعَ اختِلافِهما في:
(نَوْعِ الحَرْف ـ أَوْ هَيْئَتِهِ ـ أَوْ عَدَدِ الحُروفِ ـ أَوْ تَرْتيبِها) مع الاختلاف في المعنى .

١ـ الاختلاف في نوع الحروف ، مثل : الصّاحِبُ ساحِبٌ.
جناس غير تام حيث اختلف اللفظان (الصّاحِبُ ـ ساحِب) في نَوْعُ الحُروفِ، و الْمَعْنى .

٢ـ الاختلاف في هيئة (ضبط) الحروف ، مثل : اللَّهُمَّ كَما حَسَّنْتَ خَلْقي فَحَسِّنْ خُلُقي .
جناس غير تام حيث اختلف اللفظان (خَلْقي ـ خُلُقي) اختلاف في شكل الحُروفِ، و الْمَعْنى.
سر جمال الجناس : يعطي العبارات إيقاعا موسيقيا مؤثراً يؤثر في النفس وتطر ب له الأذن .

٣ـ الاختلاف في عدد الحروف ، مثل : ـ دَوامُ الحالِ مِنَ المُحالِ. ـ الجَنَّةُ أَحْلى أَحْلامي.
جناس غير تام حيث اختلف اللفظان (الحالِ ـ المُحالِ) في عدد الحُروفِ، و الْمَعْنى.

٤ـ الاختلاف في ترتيب الحروف ، مثل : اللهُ يُمْهِلُ ولا يُهْمِلُ . ـ في الحياة آمالٌ وآلام
جناس غير تام حيث اختَلف اللفظان (يُمْهِلُ ـ يُهْمِلُ) في في ترتيب الحُروفِ، و الْمَعْنى.

لاحظ (سر جمال الجناس): يعطي العبارات إيقاعا موسيقيا مؤثراً يؤثر في النفس وتطر ب له الأذن .

- **تدريب : حدِّدْ الجناس في كل نص مما يأتي مبيناً نوعه .**

١. قال ابن الفارض : هَلاَّ نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ ... ...لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَّمٍ بِشَقَاءِ

.....

قال أبو الفتح البُسْتِيُّ : فَهِمْتُ كتَابك يا سيِّدِي... فَهِمْتُ ولاَ عجبٌ أنْ أهِيما

.....

ثانياً: السجع : (هُوَ اتِّفاقُ أَواخِرِ الْجُمَلِ الْمُتَجاوِرَةِ فِي الْحَرْفِ الأَخِيرِ). وَهُوَ كَثِيرٌ فِي النَّثْرِ، قَلِيلٌ فِي الشِّعْرِ ، يَأْتِي السَّجْعُ غالباً فِي النَّثْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ:

- قَوْلُه عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لِلْأَنْصارِ : (إِنَّكُمْ لَتَكْثُرونَ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتَقِلّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ).

سجع حيث اتفقت الفاصلتان الأخيرتان (الفَزَع ـ الطَّمَعِ) في في الحرف الأخير(العين).

- وَقَدْ يَأْتِي السَّجْعُ قليلاً في الشِّعْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ:

بيضٌ صَنائِعُنا، خُضْرٌ مَرابِعُنا سودٌ مَواقِعُنا، حُمْرٌ مَواضينا

سجع حيث اتفقت الفواصل الأخيرة (صَنائِعُنا، مَرابِعُنا ، مَواقِعُنا، مَواضينا) في الحرف الأخير(النون).

- لاحظ أثر السجع : يعطي العبارات إيقاعا موسيقيا مؤثراً يؤثر في النفس وتطر ب له الأذن .

- حدِّدْ السجع في كل نص مما يأتي :

١- اللهُمَّ إنْ كُنْتَ قَدْ أَبْلَيْتَ، فَإِنَّكَ طَالَمَا قَدْ عَافَيْتَ .

.....

وقال بعض البلغاء: الإنسانُ بآدابه، لا بزيِّه وثيابِه.

.....

٣ - قال الثعالبيُّ : الحِقْدُ صدأُ القلوب، واللَّجاجُ سببُ الحروب

.....

رابعاً : الاقتباس : تَضْمِينُ النَّثْر أو الشِّعر شَيْئاً مِنَ الْقُرآن الكريم أو الحديثِ الشريفِ مِنْ غَيْر دلالةٍ عَلَى أَنَّهُ منهما، ويَجُوز أَنْ يُغَيِّرَ في الأَثَر المُقْتَبِس قَليلاً.

لاحظ أثر الاقتباس : يضيف للمعنى قوة وجمالاً حينما يقتبس هذه الآثار الشريفة من غير أن يُصرَّح بأنها من القرآن الكريم أو الحديث الشريف .

- عيِّنْ الاقتباس في كل مما يأتي، واذكر الآية أو الحديث الذي اقتبس منه:

أ- تأَنَّ مُتَئِّداً فيما تروم ولا تَعجَل وإن خُلِقَ الإنسانُ من عجلِ.

- الاقتباس في البيت الأول في قوله: (وإن خلق الإنسان من عجل) وهو من قوله تعالى : " خلق الإنسان عجولا " .

ب- رحلوا فلستُ مُسائِلاً عن دارهم أنا باخِعٌ نفسي على آثارهم.

- الاقتباس في البيت الثاني في قوله:(أنا باخع نفسي على آثارهم) وهو من قوله تعالى: " فلعلك باخع نفسك على آثارهم ".

ج- لا تُعادِ الناسَ في أوطانهم قَلَّما يُرعى غريبُ الوطن

وإذا ما شِئتَ عيشاً بينهم خالق الناس بِخُلقٍ حسنِ.

- الاقتباس في البيت الثالث في قوله: (خالق الناس بخلق حسن) وهو من قوله صلى الله عليه وسلم: " وخالق الناس بخلق حسن "

- اقتبس الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ مع إجادة الاقتباس وإحكامه:

قال تعالى : {..وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ }

.....

قال تعالى : {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ..}

.....

تدريب : اختر المكمل الصحيح لكل مما يلي بوضع خط تحته :

١. قال أبو صخر الهذلي : أما والذي أضحك و أبكى والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

المحسن البديعي في البيت السابق نوعه : (سجع – جناس – طباق – مقابلة)

٢. قال ﷺ للأنصار : " إنكم لتكثرون عند الفزع و تقلون عند الطمع "

نوع المحسن البديعي في الحديث السابقة:(طباق سلب – طباق إيجاب – مقابلة ـ جناس تام)

٣. قصور عقل من بنى في الهواء قصورا

نوع المحسن البديعي في العبارة السابقة : (جناس غير تام – سجع – جناس تام – طباق الإيجاب)

٤. قال صلى الله عليه وسلم : { إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَىْءٍ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَىْءٍ إِلاَّ شَانَهُ}

نوع المحسن البديعي : (طباق سلب – سجع – مقابلة – طباق إيجاب)

٥. قال المتنبي : فلقد عُرِفتَ وما عُرِفتَ حقيقةً ولقد جُهِلتَ وما جُهِلتَ خُمُولا

نوع المحسن البديعي في البيت السابق : (طباق سلب – سجع – جناس – طباق إيجاب)

٦. قال تعالى: قال تعالى :(فأما اليتيم فلا تقهر * وأما السائل فلا تنهر)

نوع المحسن البديعي في الآية السابقة : (طباق سلب – مقابلة – جناس تام – جناس غير تام)

٧. قال تعالى: (قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيث)

نوع المحسن البديعي في الآية السابقة : (طباق سلب – سجع – جناس – طباق ايجاب)

٨. وقال بعض البلغاء: الإنسانُ بآدابه، لا بزيِّه وثيابِهِ.

نوع المحسن البديعي في العبارة السابقة : (طباق السلب – سجع – جناس – طباق الإيجاب)

٩ـ قال الثعالبيُّ : الحِقْدُ صدأُ القلوب، واللَّجاجُ سببُ الحروب

نوع المحسن البديعي في العبارة السابقة : (طباق السلب – سجع – جناس – طباق الإيجاب)

١٠ـ قال الشاعر: لَئن أخْطأْتُ في مدْحِيـ ... ...كَ ما أخْطَأْتَ في منْعي

لَقَدْ أَنزلتُ حاجاتي ...."بـوادٍ غَيْر ذِى زَرْعٍ

نوع المحسن البديعي في البيتين السابقين : (اقتباس – سجع – جناس – طباق)

١١ـ الجملة التي تضمنت (طباق إيجاب) مما يلي هي:

١ـ خير المال عين ساهرة لعين نائمة. ٢ – قصور عقل من بنى في الهواء قصورا.

٣ـ كدر الجماعة خير من صفو الفرقة. ٤ – فرح الطالب لنجاحه ولم يفرح لتقديره

❑ تدريب : اختر المكمل الصحيح لكل مما يلي بوضع خط تحته :

١ـ قال تعالى : (فلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ)

المحسن البديعي في الآية السابقة نوعه : (طباق إيجاب – جناس – طباق سلب – مقابلة)

٢ـ قال ﷺ : " حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمكارهِ ، وحُفَّت النَّار بالشهواتِ "

نوع المحسن المعنوي في الحديث الشريف: (طباق سلب – طباق إيجاب – مقابلة)

٣ـ قال الشاعر : وَنُنْكِرُ إنْ شِئْنا عَلى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ولا يُنْكِرونَ القَوْلَ حينَ نَقولُ

المحسن البديعي في البيت السابق: (طباق السلب – سجع – جناس – طباق الإيجاب)

٤ـ قال المتنبي : فَلا الجودُ يُفني المالَ والجَدُّ مُقْبِلٌ ولا البُخلُ يُبقي المالَ والجَدُّ مُدْبِرُ

المحسن البديعي في البيت السابق :(طباق السلب – سجع – مقابلة – طباق الإيجاب)

٥ـ قال تعالى:(يَسْتَخْفونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفونَ مِنَ اللهِ)

المحسن البديعي في الآية السابقة :(طباق السلب – سجع – جناس – طباق الإيجاب)

٦ـ تحْمِلهُ النَّاقةُ الأدْماءُ مُعْتَجِرًا ... ...بالبُردِ كالبدْرِ جلَّى نُورُهُ الظُّلَمَا

المحسن البديعي: (جناس تام – مقابلة – جناس غير تام – طباق الإيجاب)

٧ـ وقال الشاعر: ما مات مِنْ كرمِ الزمان فإنَّه ... ...يحْيا لَدى يحْيى بْنِ عبد الله

المحسن البديعي في البيت : (جناس تام – مقابلة – جناس غير تام – طباق الإيجاب)

٨ـ قال تعالى : (فإذا جاءَ أَجلُهُمْ لا يَستأخِرونَ ساعةً ولا يَستقدِمونَ)

المحسن البديعي في الآية السابقة : (طباق السلب – سجع – جناس – طباق الإيجاب)

٩ـ مَنْ لانَتْ كَلِمَتُـهُ، وَجَبَتْ مَحَبَتُـهُ

المحسن البديعي في العبارة السابقة : (طباق السلب – سجع – جناس – طباق الإيجاب)

١٠ـ قال الشاعر : إن كنت أزمعتَ على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وإن تبدلت بنـــا غيـرنـا فحسبنا الله ونعم الوكيـــل

نوع المحسن البديعي : (اقتباس – سجع – جناس – طباق)

١١ـ الجملة التي تضمنت (مقابلة) مما يلي هي:

١ـ خير المال عين ساهرة لعين نائمة. ٢ – قصور عقل من بنى في الهواء قصورا.

٣ـ كدر الجماعة خير من صفو الفرقة. ٤ – فرح الطالب لنجاحه ولم يفرح لتقديره

❑ ثالثاً : التذوق الفني : الغبطة فكرة

❑ اشرح كل صورة بيانية فيما يلي مبيناً أثرها في المعنى .

لا أرى إلا وجوها كالحات مكفهرة	كناية عن الحزن والتشاؤم واليأس
الغبطة فكرة	تشبيه صريح ، شبه الغبطة بالفكرة ، ويدل على أن الإنسان يمتلك القدرة والإرادة على إيجاد السعادة بداخله
استوطنت الكوخ	استعارة ، شبه الغبطة بإنسان يسكن الكوخ ، وتدل على حالة الرضا
لا تكن مرا	استعارة ، شبه العابس بالنبات المرّ ٠
لن تعطى على التقطيب أجره	كناية عن أن العبوس لا فائدة منه
الكون لا يعدل ذرة	كناية عن انعدام قيمة الإنسان في هذه الدنيا إذا ضيع التفاؤل والسعادة
الفتى العابس صخرة	تشبيه صريح ، يوحي بالجمود وعدم الإحساس ٠
يسد الدمع ثغرة	استعارة ، شبه الدمع بالحجر الذي يمكن أن نستخدمه في سد الثغرات ، وتدل على حقارة الدمع وعدم جدواه وفائدته ٠

المحسنات البديعية :

(نفع ، ومضرة)	الطباق بين (نفع ، ومضرة) يبرز حالة اليأس والتشاؤم
ربَّما اسْتوطَنَتِ الكوخَ وما في الكــوخِ كِسْرَهْ وخَلَتْ منها القصورُ العــالياتُ المُشْمَـخِرَّهْ	المقابلة بين البيتين السابع والثامن ، وتبرز أثر الغبطة على أصحابها في حالتي وجودها واختفائها
(المعرى ، نضرة)	طباق بين (المعرى ، نضرة) يبين أثر الغبطة الجميل
(القفر ، خضرة)	طباق بين (القفر ، خضرة) يبين أثر الغبطة الجميل
(يبكي ، الضحك)	طباق بين (يبكي ، الضحك) ٠ يبين قيمة الغبطة ٠
(تهلل ، العابس) ٠	طباق بين (تهلل ، العابس) ٠ يبين قيمة الغبطة

ثالثاً : التذوق الفني : (الاستعارة ـ الكناية)

أولاً : الاستعارة : تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به)

❖ قالَ تَعالى: { الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ }

استعارة حيث شبه الكفر بالظلمات وحذف المشبه وصرح بالمشبه به ، شبه الإيمان بالنور وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وتوضح الصورة أهمية الإيمان لحياة الإنسان .

❖ وَأَقْبَلَ يَمشِي في البِساطِ فَما درَى إلى البَحرِ يَسعَى أَمْ إلى البَدْرِ يرْتَقي

استعارة حيث شبه الخليفة بالبحر في الكرم وحذف المشبه وصرح بالمشبه به ، شبه الخليفة بالبدر في العلو وحذف المشبه وصرح بالمشبه به والصورة توضح كرم الخليفة.

❖ قال تعالى : "واعتصمُوا بحبلِ اللهِ جميعا ولا تفرقوا "

استعارة شبه الدين بالحبل فكما أن الدين يجمع المسلمين ويوحدهم ، فكذلك الحبل يربط الأشياء ويجمعها وفيها تجسيم لأهمية الدين لوحدة المسلمين.

❖ وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية (الموت) بوحش مفترس وحذف المشبه به وأتى بما يدل عليه " أنشبت أظفارها "

❖ عضَّنا الدهرُ بِنابهْ ... ليْتَ ما حلَّ بِنابهْ

استعارة حيث شُبِّهَ الدهرُ بحيوان مفْترسٍ ، ثم حُذِفَ المشبَّه به ورُمزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "عضَّ"

❖ قالَ الْمُتَنَبّي مادِحاً: الْمَجْدُ عوفِيَ إِذْ عوفيتَ وَالْكَرَمُ وَزالَ عَنْكَ إِلى أَعْدائِكَ الأَلَمُ

شبه المجد بالإنسان وحذف المشبه به وأتى بشيء من لوازمه (عـوفِيَ) وقيمتها الفنية تشخيص كرم الممدوح

❖ قال الشاعر : وإذا العنايةُ لاحظتْك عيونُها ...نَمْ فالمخاوِفُ كلُّهُنَّ أَمانُ

شبه العناية بإنسان يلحظ وفيها تشخيص للأمان الذي يشعر به من يكون في رعاية الله تعالى .

وقال تعالى على لسان زكريا عليه السلام: {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا} (٤) سورة مريم

شُبِّهَ الرأسُ بالوقودِ ثم حذِف المشبَّه به، ورُمزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "اشتعل" على سبيل الاستعارة المكنيةِ، والقرينةُ إثبات الاشتعالِ للرأس..

الكناية

هي تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي ، و إنما يقصد به معنى ملازم للمعنى الحقيقي ... لتوضيح الكلام السابق لننظر إلى الآية الكريمة (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ))

لو تأملنا الآية السابقة نجد أن المقصود من هذه الآية ليس المعنى الحقيقي وهو عض اليدين، وإنما يقصد المعنى الملازم لذكر هذه الآية الذي يتوّلد ويظهر في ذهننا وهو هنا : (الندم الشديد) حيث إن من ظلم نفسه بكفره بالله ورسوله ولم يستجب لدعوة الإيمان يرى مصيره المرعب يوم القيامة ألا وهو الإحراق في النار فيندم على ما كان منه في الحياة في وقت لا ينفع فيه الندم .

*مع جواز إرادة المعنى الأصلي وهو أن الظالم فعلاً يوم القيامة يعض على يديه

من أمثلة الكناية:

- وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ : كناية عن البخل
- وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ : كناية عن التبذير
- فلان ألقى سلاحه : كناية عن الاستسلام
- فلان نقي الثوب : كناية عن النزاهة والطهارة .
- (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ) : كناية عن سيدنا يونس .
- قال الشاعر : يا ابنة اليم ما أبوك بخيل : كناية عن السفينة .
- قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان : كناية عن القلوب
- قال المتنبي : فمساهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب
  وبسطهم حرير : العزة والغنى وبسطهم تراب : المذلة والفقر
- و من في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
  ومن في كفه منهم قناة : الرجل القوي ، كمن في كفه منهم خضاب: المرأة المترفة
- ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
  على أقدامنا تقطر الدما : الشجاعة
- سر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- الفرق بين الكناية والاستعارة : تختلف الكناية عن الاستعارة في وجود قرينة بالاستعارة تمنع من إرادة المعنى الأصلي بينما في الكناية يجوز إرادة المعنى الأصلي .

، فحين أقول: سمعت أسداً يحكي بطولاته في المعارك ، فـ (أسد) هنا استعارة، والقرينة (يحكي) وهذه القرينة مانعة لإرادة المعنى الحقيقي ، فلا يوجد أسد يحكي أو يتكلم ، بينما في الكناية لا توجد قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي ، فحينما نقول أخي طاهر الثوب. (كناية عن العفة)

فيجوز إرادة المعنى الحقيقي وهو أن أخي طاهر الثوب

❑ تدريبات تطبيقية شاملة على (التشبيه الصريح ـ التشبيه غير الصريح ـ الاستعارة ـ الكناية)

تدريب : اختر المكمل الصحيح لكل مما يلي بوضع خط تحته :

طبع المؤمن كالنسيم رقة . تشبيه نوعه :

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١. قال أبو تمام يخاطب نفسه :

لا تنُكري عَطَل الكريم من الغنى فالسيل حربٌ للمكان العالي

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

٢. الرسول – صلى الله عليه وسلم – نور للبشرية . تشبيه نوعه : (تمثيلي – بليغ – ضمني – تام)

٣. قال الشاعر في تفنيد ادعاءات منافسيه :

إن يدَّعوا سبقي بغير جدارة وعلوّ مرتبةٍ وعزّ مكانِ

فالنار يعلوها الدخانُ وربَّما يعلو الغبار عمائم الفرسانِ

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

٤. ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إنّ السفينة لا تجري على اليبسِ

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

٥. " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا "

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

٦. قال الشاعر : من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام.

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

٧. وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوما أن ترد الودائع

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١١ ـ قال الشاعر : علا فما يستقر الماء في يده وكيف تمسك ماءً قُنة الجبل

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١٢. فلا غرو أن حزت المكارم عارياً فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١٣. سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١٤. قال تعالى : (مثلُ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبَّةٍ أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١٥. لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل.

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١٦. عيناه عالقتان في نفق كسراج كوخ نصف متقد

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

١٧. كأن مُثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

(تشبيه صريح – تشبيه غير صريح – استعارة – كناية)

اختر المكمل الصحيح بوضع خط تحته فيما يلي :

- (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ....)
  - الصورة البيانية في النص السابق : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- (وَمَثَلُ مَن لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ....)
  - الصورة البيانية في النص السابق : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " يعمل المؤمن دائماً في بناء نفسه على القيم والأخلاق "
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " سأراقب ما يدخل في ذهني من أفكار "
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " الخيانة كالنار ترعى جسمي "
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " سأغلق باب ذهني أمام الأفكار السلبية "
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " سأحرم دخول الأفكار السلبية إلى ذهني كما أحرم دخول الأكل السام إلى معدتي ":
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " لا أعلف جسمي كما تُعلَف الدواب "
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " إذا وضع في طريقي أحجار أزلتها .. "
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

- " سأحتفظ بمجهودي وطاقتي ، فلا أسرف في إنفاقها في غير فائدة "
  - الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ " المؤمن يحارب المؤمن دواعي نفسه الذميمة .. "

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ " المؤمن لا تقهره شهوة قبيحة "

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ "سأنجح مهما صادفني من عقبات "

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ " سأضع كل قلبي في عملي "

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (أقبل العيد ، ولـكن ليـس في الناس المسره)

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (لا أرى إلا وجوهـا كـالحـات مكفـهره)

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (ربَّما اسْتوطَنَتِ الكوخَ وما في الكـوخِ كِسْرَهْ)

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (ربَّما اسْتوطَنَتِ الكوخَ وما في الكـوخِ كِسْرَهْ)

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (تلمسُ الغصنَ المُعَرَّى فإذا فـي الغصنِ نُضْرَهْ)

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (وإذا رفَّتْ على القَفْرِ استوى مـاءً وخُضْرَهْ)

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (وإذا مَسَّـتْ حصـاةً صَقَلَتْهـا فهيَ دُرَّهْ)

⟲ الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (فإذا ضيعتهـــــــــا فالكـــون لا يعـدل ذرّه)

الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (أيُّها الباكي رويـــــــــــداً لا يسدُّ الدمعُ ثغرَهْ)

الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (أيُّها العابسُ لن تُعطَى علـــــــى التقطيب أُجْـرَهْ)

الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (لا تكنْ مُرَّاً ، ولا تجعَـــــــــلْ حياةَ الغيرِ مـُرَّهْ)

الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (فتَهَـــــلَّلْ وتَـــــرَنَّمْ ، فالفتى العابسُ صَخْرَهْ)

الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (سَكَـــنَ الدهرُ وحانتْ غفلـــــــــــةٌ منهُ وغِرَّهْ)

الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ (إنَّهُ العـــــيدُ ... وإنَّ العيـــــدَ مثل العُرْسِ مـرَّهْ)

الصورة البيانية في العبارة السابقة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل.

الصورة البيانية في البيت السابق : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ فلا غرو أن حزت المكارم عارياً فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر

الصورة البيانية في البيت السابق : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ قال تعالى: (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلى ما أَنْفَقَ فِيها).

الصورة البيانية في الآية الكريمة : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

❑ قالت الخنساء في رثاء أخيها : طَويلَ النِجادِ رَفيعَ العِمادِ قد سادَ عَشيرَتَهُ أَمرَدا

الصورة البيانية في البيت السابق : (تشبيه صريح ـ تشبيه غير صريح ـ استعارة ـ كناية)

ثالثاً : التذوق الفني :

من الأساليب الإنشائية : الأمر

الأمر : طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام . وله أربع صيغ هي :

استخرج مما يلي أسلوب أمر ، مبيناً صيغته :

١- " قال تعالى : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " . فعل الأمر

٢- " وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق " مضارع مقرون بلام الأمر

٣- حي على الصلاة . اسم فعل الأمر

٥- "وبالوالدين إحسانا " المصدر النائب عن فعل الأمر

ميز بين الأمر الحقيقي والأمر المجازي

الأمر الحقيقي : طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الوجوب والإلزام

الأمر المجازي : قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي للدلالة على معان أخرى يحتملها لفظ الأمر وتستفاد من السياق وقرائن الأحوال. ومن هذه المعاني: (الدعاء ـ النصح ـ التمني ـ الإباحة ـ التعجيز ـ التخيير)

يحدد غرضًا بلاغياً للأمر في كل مما يلي :

❖ **الدعاء :** يكون الطلب صادرا عن الأدنى مكانة ويخاطب به الأعلى مكانة

قوله تعالى : (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ)

الطلب في الآية الكريمة صادر عن الأدنى (المؤمنين) ، والمخاطب به (الأعلى) ربُّ العزة سبحانه لذا فإن الأمر هنا لغرض بلاغي وهو دعاء بالعفو والرحمة .

وقول المتنبي مخاطباً سيف الدولة الحمداني :

أزِلْ حَسَدَ الحُسّادِ عَنّي بكَبتِهِمْ فأنتَ الذي صَيّرْتَهُمْ لي حُسّدَا

الطلب في البيت السابق صادر عن الأدنى (الشاعر) إلى ملكه الذي هو أعلى منزلة لذا فإن الأمر هنا لغرض بلاغي : هو دعاء بالعون .

❖ **النصح والإرشاد :** كل طلب يتضمن معنى النصيحة لمن يوجه إليه الطلب

وقال حكيم لابنه :يا بُنَيَّ اسْتَعِذْ باللهِ من شِرَار النَّاس، وكنْ مِنْ خِيارِهِمْ على حَذَر.

في المثال السابق نجدُ الطلب فيه نصحاً للمخاطب ، فالحكيم يطلب إلى المخاطب فعل ما ينفعه وإن كان الطلب قد جاء بصيغة الأمر إلا أنه خرج لغرض بلاغي : هو النصح والإرشاد .

قال الشاعرُ : شاوِرْ سَواكَ إذا نابَتْكَ نائبةٌ ... يوماً وإنْ كنتَ منْ أهلِ المَشوراتِ

في المثال السابق نجدُ الطلب فيه نصحاً للمخاطب ، فالشاعر يطلب إلى المخاطب فعل ما ينفعه وإن كان الطلب قد جاء بصيغة الأمر إلا أنه خرج لغرض بلاغي هو النصح والإرشاد

ومن الأمر الذي غرضه النصح ما ورد في الأبيات التي قالها :

قال الشاعر محمود سامي البارودي:

فَانْهَضْ إِلَى صَهَوَاتِ الْمَجْدِ مُعْتَلِيًا ... فَالْبَـــازُ لَمْ يَـــأْوِ إِلَّا عَالِيَ الْقُلَلِ

وَكُنْ عَلَى حَـــــذَرٍ تَسْلَـــمْ فَـــرُبَّ فَتًـــى ... أَلْقَى بِهِ الأَمْنُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالْوَجَلِ

وَاخْشَ النَّمِيمَةَ وَاعْلَـــمْ أَنَّ قَائِلَـــــــهَا ... يُصْلِيـــكَ مِنْ حَرِّهَا نَارًا بِلا شُعَلِ

❖ الإباحة : وتكون حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه، فيكون الأمر إذنا له بالفعل، ولا حرج عليه في الترك.

مثل قوله تعالى : (وكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.)

المخاطب قد أبيح له فعل الشيء وتركه على السواء ، فالأمر بالأكل والشرب في ليل رمضان ليس على سبيل الوجوب بل على سبيل الإباحة

قول أبي فراس معاتبا سيف الدولة من قصيدة بعث بها إليه وهو أسير في بلاد الروم:

فقلْ ما شئتَ فيَّ فلي لسانٌ ... مليءٌ بالثناءِ عليكَ رطبُ

وعاملني بإنصافٍ وظلمٍ ... تَجِدْني في الجَمِيعِ كمَا تَحِبّ

فأبو فراس يبيح لابن عمه أن يقول فيه ما يشاء إن خيرًا أو شراً ،ويبيح له أن يعامله بما يشاء فلن تغير عليه في جميع الأحوال .

❖ التخيير : يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر، مع امتناع الجمع بين الأمرين أو الأمور التي يطلب إليه أن يختار بينها

قول بشار بن برد : فَعِش واحِداً أَو صِل أَخاكَ فَإِنَّهُ مُفارِقُ ذَنبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُه

فالمخاطب هنا مخيّر بين أن يعيش وحيداً أو أن يقبل أخاه بما فيه من عيوب فليس هناك إنسان بلا عيب فالمخاطب مخير بين أمرين لا يمكن الجمع بينهما لذا فالغرض البلاغي للأمر: التخيير

٣ـ و عشْ إما قرينَ أخٍ وفيٍّ ... أمينِ الغيبِ أو عيشَ الوحادِ

في المثال الثاني المخاطب هنا مخيّر بين أن يعيش مع صديق وفي أو يعيش وحيداً ، فالمخاطب مخير بين أمرين لا يمكن الجمع بينهما لذا فالغرض البلاغي للأمر (التخيير)

❖ **التعجيز :** وهو مطالبة المخاطب بعمل لا يقوى عليه، إظهارًا لعجزه وضعفه وعدم قدرته .

قوله تعالى :(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)

فليس المراد طلب إتيانهم بسورة من مثل القرآن الكريم لأنه محال عليهم أن يأتوا بسورة من نوعه، وإنما المراد هو تحديهم وإظهار عجزهم.

قال الشاعر : أروني بخيلاً طالَ عُمْرًا ببُخْلِهِ ...وَهَاتُوا كَريماً مَاتَ مِنْ كثْرَةِ البَذْلِ

فطلب الشاعر أن يريه بخيلاً أطال البخل عمره ، أو كريمًا أماته كثرة عطاياه إنما جاء تعجيزاً للمخاطب

ومن الأمر الذي خرج إلى التعجيز قول الطغرائي:

حب السلامة يثني همّ صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا ... في الأرض، أو سلّما في الجو فاعتزل

فلا يمكن لإنسان أن يتخذ يعتزل الناس فيتخذ نفقا في الأرض، أو سلّما في الجو وإنما جاء الطلب هنا لتعجيز المخاطب الذي يحب الركون إلى الكسل ويخشى اقتحام الحياة.

❖ **التمني :** وهو طلب الأمر المحبوب الذي يرجى وقوعه إما لكونه مستحيلاً، وإما لكونه ممكنًا غير مطموع في نيله، ويتأكد ذلك إذا كان المخاطب به غير عاقل .

قال عنترة : يا دَارَ عَبْلَةَ بالْجِواءِ تَكَلَّمِي ... وعِمِي صَباحاً دَارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي

فعنترة يطلب إلى دار عبلة أن تتكلم ، وهو يعلم أن الدار يستحيل أن تتكلم ، لذا فالأمر (تكلمي : للتمني)

وقال أبو العلاء :فيا موت زُرْ إنَّ الحَياةَ ذَميمةٌ ... ويَا نَفْسُ جِدّي إنَّ دهْرَكِ هازلُ

فأبو العلاء فيطلب من الموت أن يزوره رغبة في التخلص من الحياة التي يراها ذميمة ، وهو يعلم أن الموت يستحيل أن يقدم عليه قبل موعده ، لذا فالأمر (زرْ : للتمني)

❑ **صغ تعبيرًا يتضمن أسلوب أمر معبراً عن غرض بلاغي محدد.**

١. قال الأب ناصحًا ابنه : لتجتهد في دروسك . النصح
٢. قال المعلم للطالب : اجلس حيث تريد . الإباحة
٣. قال الأب مخيراً ابنه : لتختر الدراسة التي تحبها الطب أو الهندسة . التخيير
٤. فلتأتِ بالشمس من المغرب بدلا من المشرق . التعجيز
٥. قال المؤمن في دعائه : اللهم اغفر لي ذنوبي كلها . الدعاء

❖ **اختر للمجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)**

	(أ)		(ب)
١	أرِيني جَواداً ماتَ هَزْلاً، لَعَلّني أرَى ما تَرَينَ، أوْ بَخيلاً مُخَلّدا	٢	التمني
٢	ألا أيُّهَا اللّيْلُ الطّوِيلُ ألا انْجَلِ... بِصُبْحٍ وَمَا الإصباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ	٤	التخيير
٣	اجلس حيث تشاء	١	التعجيز
٤	فمَن شاءَ فَليَبخُلْ، وَمن شاءَ فليَجُد، كَفاني نَداكمْ من جَميعِ المَطالبِ	٣	الإباحة

❖ **اختر للمجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)**

	(أ)		(ب)
١	اِرْجِعْ إِلَى النفْسِ فاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فأنْتَ بِالنّفْسِ لاَ بِالجِسْمِ إنْسَانُ	٣	التمني
٢	قال تعالى: (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِه)	٤	الدعاء
٣	يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع	٢	التعجيز
٤	ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب.	١	النصح

❑ **اختر المكمل الصحيح لكل مما يلي بوضع خط تحته :**

١ـ قال تعالى : (.... أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)

الغرض البلاغي (للأمر) : الدعاء النصح <u>التعجيز</u> التمني

٢ ـ أَعَينَيَّ <u>جودا</u> وَلا تَجمُدا أَلا تَبكِيانِ لِصَخرِ النَدى

الغرض البلاغي (للأمر) : الدعاء النصح التحسر <u>التمني</u>

٣ـ <u>وترنمي</u> يا ورق فيه و يا صبا مري عليه بأطيب النفحات

الغرض البلاغي (للأمر) : الدعاء النصح التخيير <u>التمني</u>

٤ ـ <u>واخفض</u> جناحك إن منحت إمارة وارغب بنفسك عن ردى اللذات.

الغرض البلاغي (للأمر) : الدعاء <u>النصح</u> التحسر التمني

النهي وأغراضه البلاغية :

❑ النهي : طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام وله صيغة واحدة
لا الناهية + الفعل المضارع

➲ استخرج أسلوب نهي محدّدًا صيغته .

١- لا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن .
٢- لا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه .
٣- ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل .
٤- يا أيها الذين أمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً

من خلال الأمثلة السابقة نلاحظ أن كل مثال مما سبق اشتمل على طلب بالكف عن الفعل أن نهى عنه . وهذا الطلب صادراً عن الله سبحانه وتعالى إلى عباده ؛ فالطالب أعلى وأعظم ممن طلب منه . وهذا هو النهي الحقيقي . وله صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية .

❑ يميز بين النهي الحقيقي والنهي البلاغي

❖ النهي الحقيقي: [ما توافرت فيه صفتا الاستعلاء والإلزام]

مثل قوله تعالى: { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ }
النهي صادر من الله – تعالى – لعباده، ينهاهم عن قتل النفس التي حرم الله – تعالى – إلا بالحق.
-ومثل قوله عليه الصلاة و السلام: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ".
ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم الناس عن إيذاء الجيران على سبيل النهي الحقيقي.

❖ النهي غير الحقيقي : [ما لم تتوافر فيه صفتا الاستعلاء والإلزام]

وفيه يخرج النهي عن معناه الحقيقي لغرض بلاغي من مثل :
الدعاء ـ النصح ـ التوبيخ ـ التيئيس ـ التهديد ـ التمني

➲ اكتب أمام كل أسلوب نوعه (نهي حقيقي - نهي مجازي)

	الأسلوب	نوعه
١	قوله تعالى: {وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ..}	حقيقي
٢	وقول شاعر معاصر يبتهل إلى الله: لا تكلني إلى الزمان فإني ... بفجاج الزمان غير خبير	بلاغي
٣	قوله عليه السلام: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ".	حقيقي
٤	يا قلب لا تنثر أساك ولا تطف ... بالذكريات وجوّهنّ المحرق	بلاغي

❑ يحدد غرضًا بلاغيًّا للنهي (دعاء ـ نصح ـ توبيخ ـ تيئيس ـ تهديد ـ تمنّ)

❖ الدعاء :

وذلك عندما يكون النهي صادرًا من الأدنى إلى الأعلى منزلةً وشأنًا

مثل قوله تعالى:(رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً (١) كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ا لا طاقَةَ لَنا بِهِ.)

في الآية الكريمة تجد الطلب فيه صادرًا عن عباد الله المؤمنين والمخاطب هو رب العزة تبارك وتعالى، والطلب هنا صادر من الأدنى إلى الأعلى فالغرض البلاغي الدعاء.

ومثل قول الشاعر : فَلا تَترُكَنّي بِالوَعيدِ كَأَنَّني إلى الناسِ مَطلِيٌّ بِهِ القارُ أَجرَبُ

في هذا البيت لا ينهى الشاعر النابغةُ ملكه النعمان ، وكيف ينهى الشاعر ملكا توعده ، ولم يجد من الناس من يجيره ، فشقي بوعيد الملك حتى صار كبعير أجرب يتحاشى الناس قربه ؟

فالنهي هنا لغرض بلاغي هو الدعاء بالعفو

❖ النصح والإرشاد :

وذلك عندما يكون النهي يحمل بين ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد.

ومن النهي الذي يكون للنصح : قول أبي العلاء :

وَلا تَجلِس إلى أَهلِ الدَنايا فَإِنَّ خَلائِقَ السُفَهاءِ تُعدي

في البيت السابق نجد الشاعر ينهي المخاطب ألا يجلس إلى أهل الدنايا كيلا تصيبه عدوى طباعهم وهو بذلك إنما ينصح المخاطب لذا فالغرض البلاغي (النصح)

❑ ومن النهي الذي يكون للنصح : قول شوقي

لا تَسمَعوا لِلمُرجِفينَ وَجَهلِهِم فَمُصيبَةُ الإِسلامِ مِن جُهّالِهِ

في البيت السابق نجد الشاعر ينهي المخاطب عن سماع من يفتون بغير علم فتوقع فتواهم الناس في حيرة واضطراب وهو بذلك إنما ينصح الأمة بما يقيها شر الفتن لذا فالغرض البلاغي (النصح)

❖ التوبيخ :

عند ما يكون المنهيّ عنه أمرًا لا يشرّف الإنسان ولا يليق أن يصدر عنه.

مثل : قوله تعالى: (لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ.)

نزلت الآية الكريمة في قوم من بني تميم سخروا من بعض الصحابة لما رأوا من رثاثة حالهم فكان النهي توبيخًا لهم لأنه صدر عنهم فعل لا يليق بالمؤمنين وهو سخرية بعضهم من بعض .

وقول أبي الأسود الدؤلي: لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتَأتيَ مِثلَهُ عارٌ عَلَيكَ إذا فَعَلتَ عَظيمُ

قراءة البيت في سياقه تؤكد أن غرض النهي التوبيخ ، وذلك أن المنهي عنه أمر لا يليق أن يصدر عن الإنسان ، فلا يليق أن تنهى غيرك عن خلق وأنت تفعله ، ويؤكد ذلك قول الشاعر في أبيات سابقة :

ابدأ بِنَفسِكَ وَانهَا عَن غِيِّها فَإذا انتَهَت عَنهُ فَأَنتَ حَكيمُ

❖ التيئيس :

ويكون في حال المخاطب الذي يهمّ بفعل أمر لا يقوى عليه أو لا نفع له فيه من وجهة نظر المتكلم كأن تقول لشخص يحاول نظم الشعر وليس لديه ملكة الشعر وأدواته

⊂ (لا تحاول نظم الشعر)

⊂ و مثل ، قوله تعالى : { لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ }

فقد تحقق كفر المخاطبين بعد إيمانهم ، وهذا يجعل اعتذارهم لا فائدة منه ، ويكشف عن معنى التيئيس من قبول اعتذارهم :

ومنه قول الشاعر : لا تعرضنّ لجعفر متشبّها ... بندى يديه فلست من أنداده

الشاعر ينهى المخاطب أن يتشبه بجعفر في جوده تيئيساً له من محاكاته ، فهو ليس من أنداده .

❖ التهديد :

وذلك عند ما يقصد المتكلم أن يخوّف من هو دونه قدرًا ومنزلةً عاقبة القيام بفعل لا يرضى عنه المتكلم :

⊂ (لا تُقْلِعْ عن عِنادكَ ، ولا تكف عن أذى غيرك)

(تقوله لمنْ هو دونك). لما كان المخاطب دون المتكلم قدرًا ومنزلة فإن قصد المتكلم هو تهديد المخاطب وتخويفه من عاقبة الاستمرار في العناد وإيذاء لذا فالنهي لغرض بلاغي هو التهديد

مثل : قول أبي القاسم الشابي للمحتل الفرنسي :

رُوَيْدَكَ لا يخدعنْك الرَّبيعُ وصحوُ الفضاءِ وضوءُ الصَّباحْ

ففي الأُفُق الرَّحْبِ هولُ الظَّلامِ وقصفُ الرُّعُودِ وعَصْفُ الرِّياحْ

يهدد أبو القاسم المستعمر بما سيعقب الهدوء الذي يراه فسوف يأتيه عد اطمئنانه هول لا قبل له به ، و دلَّ علي التهديد قول الشاعر (رويد) أي تمهل ، وجاء بعده النهي (لا يخدعنك) ليخبره عن سوء ما ينتظره من سوء العاقبة ؛ لذا فالغرض البلاغي للنهي هنا التهديد .

❖ **التمني : عند ما يكون النهي موجّها إلى ما لا يعقل**

نحو قول شاعر معاصر: إيهِ يا طيرُ لا تضنَّ بلحنٍ ... ينقذُ النفسَ من همومٍ كثيرةٍ

في البيت السابق يطلب الشاعر إلى الطير ألا يبخل عليه بألحان تخفف عنه همومه ، والشاعر هنا يخاطب ما لا يعقل وهو الطير ، وكل نهي يكون موجهًا إلى مالا يعقل يكون غرضه التمني

وقول الخنساء في رثاء أخيها صخر: أعينيَّ جودا ولا تجمُدا ... ألا تبكيان لصخرِ الندى؟

في البيت السابق تطالب الخنساء عينيها ألا يجفَّ دمعهما بكاء على صخر ، والشاعرة هنا تخاطب ما لا يعقل وهما عينيها، وكل نهي يكون موجهًا إلى مالا يعقل يكون غرضه التمني

❑ **صغ تعبيرًا يتضمن أسلوب نهي معبرًا به عن كل غرض مما يلي:**

- **الدعاء : اللهم لا تعذبني بذنوبي .**
- **النصح : لا تهمل في دراستك .**
- **التهديد : تقول لمن ظلمك : لا تظن أنني سأترك حقي .**
- **التوبيخ : تقول لمن يهجر القرآن : لا تترك قراءة القرآن .**
- **التيئيس : تقول لمن لا يملك موهبة نظم الشعر : لا تحاول نظم الشعر**
- **التمني : يا قلبي لا تظهر حزنك أمام الحاسدين .**

❑ **تدريبات :**

❑ **١ـ اختر للمجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)**

	(أ)		(ب)
١	قال تعالى :(وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)	٢	الدعاء
٢	لا يعدَمَنْكَ حِمَى الإِسْلامِ مِنْ مَلِكٍ أَقَمْتَ قَلَتَه مِنْ بَعْدِ تأويد	٣	التيئيس
٣	لا تطلبنّ كريما بعد رؤيته ... إن الكرام بأسخاهم يدا ختموا	٤	النصح
٤	إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم	١	التوبيخ

❑ **٢ـ املأ الفراغات بغرض بلاغي يناسب النهي لكل مما يلي :**

(الدعاء ـ النصح ـ التوبيخ ـ التيئيس – التمني)

- قال تعالى: (لاَ تَعْتَذِرُواْ اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون	- التيئيس
- أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى	- التمني
- لا تَأمنَنَ عدُوا لانَ جانبُهُ ... خشُونَةَ الصّلَ عُقْبَى ذلِكَ اللين	- النصح
قال تعالى : (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)	- التوبيخ

ثالثاً التذوق الفني : أيُّ صبغ ذاك

الصور الخيالية :

ألبس الشمس ظلاما دامسا	استعارة مكنية ، شبه الشمس بإنسان يلبس والظلام بالثوب ، وتوحي بقوة تأثير النفاق وإخفائه للحقائق
كسا الإظلام شمس المشرق	استعارة مكنية ، شبه النفاق بإنسان يكسو الظلام ، والظلام بإنسان يكتسي والشمس بالكسوة ، وتوحي بقوة تأثير النفاق وإخفائه للحقائق
علمونا نصف المرء بما ليس فيه	علمونا نصف المرء بما ليس فيه : كناية عن السخرية والتهكم بالمنافقين
نَكذِبُ العَصْرَ كما يَكْذِبُنا بئْرُ مَيْنٍ فاسقِ منها واستَقِ	شبه حال المنافقين في عصر انتشر فيه النفاق وأصبح الكل ينافق بعضه بعضا بمن يقف على بئر ماء يشرب ويسقي الآخرين . ويوحي بكراهية المنافقين والضيق بهذا العصر الذي ينتشر فيه النفاق .

المحسنات :

الطباق بين (الشمس ، ظلاما) و (الإظلام ، شمس) يبرز مهارة المنافقين في الخداع .

- المقابلة المعنوية بين شطري البيت السادس :

ألْبَس الشّمسَ ظلاماً دَامِساً وكِسا الإظلامَ شمسَ المَشْرِقِ

يبرز مهارة المنافقين في الخداع والغش .

- الجناس الناقص بين (ينافق ، ينفق) .
- الطباق بين (الفطنة ، أغبى) و (الذكاء ، الأحمق) يبرز مهارة المنافقين في نفاقهم وخطورتهم
- الطباق بين (ناهقا ، بلبل) طباق بين صوت قبيح وصوت عذب ، يبرز مهارة المنافقين في إخفاء مشاعرهم الحقيقية .
- المقابلة بين (نكذب العصر ـ يكذبنا) تبرز شيوع خلق النفاق .
- الطباق بين (اسق ، واستق) .

❑ ثالثاً التذوق الفني : الاستفهام وأغراضه البلاغية :

الاستفهام : سؤال المتكلم للمخاطب أن يُعلمه ما لم يكن معلومًا عنده من قبل.

- **الاستفهام الحقيقي : ما يطلب به إدراك معنى معيّن لم يكن معلوما من قبل.**

من قبل بأداة خاصة مثل : (من، كيف، متى ،أين ...كم، والهمزة، أي)

- **الاستفهام المجازي : ما لا يطلب به إدراك معنى معيّن، وفيه تستخدم أدوات الاستفهام في غير معانيها الأصلية لتفيد معاني أخرى تستفاد من السياق والقرائن.**

- **من الأغراض البلاغية للاستفهام :**

(نفي ـ إنكار ـ تعجب ـ تقرير ـ تشو يق ـ تمني .)

١ـ النفي : وذلك عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:

- **(فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ؟،) فظاهر هذه الآيات الكريمة الاستفهام، والمعنى: لا هادي لمن أضل الله.**
- **ومثل: (هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ؟) والمعنى : ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.**
- **ومثل : (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ؟) والمعنى : لست تنقذ من في النار**
- **وقوله:(ومَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ؟.) والمعنى : ولا أحد يشفع عنده إلا بإذنه.**

قول المتنبي : كَيفَ الرّجاءُ منَ الخُطوبِ تخَلُّصاً مِنْ بَعْدِ ما أنْشَبنَ فيّ مَخالِبَا ؟

يطلب الشاعر أن يعرف كيفية التخلص من الخطوب التي تمكنت منه ولكنه ينفي أمله في التخلص من الخطوب لأنها تمكنت منه تمكن الوحش من فريسته

وقوله : وهَبْني قُلتُ: هذا الصّبْحُ لَيْلٌ أيَعْمَى العالمُونَ عَنِ الضّياءِ؟
و قول أبي فراس في رثاء أمه: إلى من أشتكي؟ ولمن أناجي إذا ضاقت بما فيها الصدور؟

٢ـ الإنكار : للدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفًا أو شرعًا.

مثل قوله تعالى على لسان إبراهيم عند ما أسرع إليه قومه بعد أن كسّر أصنامهم:

(قالَ: أَتَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ؟)

فإبراهيم ينكر على قومه عبادة الأصنام التي ينحتونها بأيديهم

ومثل قوله تعالى: (وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْناماً آلِهَةً؟)

فإبراهيم ينكر على قومه اتخاذ الأصنام آلهة

وقول الشاعر: أأترك إن قلت دراهم خالد ... زيارته؟ إني إذن للئيم

فالشاعر ينكر على نفسه أن يكون لئيماً فيترك زيارة صديقه إذا افتقر

٣ـ التشويق:

لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور .

مثل قوله تعالى على لسان إبليس عندما راح يوسوس لآدم ويغريه بالأكل من الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب منها : (قالَ يا آدَمُ: هَلْ أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلى؟.)

فكان آدم وزوجه لا يقربان الشجرة ، ولكن إبليس أن يرغبهما فيها بأن جعلها شجرة الخلد وملك لا يبلى فلم يكن استفهامه إلا تشويقا لهما .

مثل قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ؟

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

فالاستفهام تشويق للمؤمنين إلى تعرف تلك التجارة الرابحة التي فيها النجاة من العذاب الأليم

٤ـ التقرير:

حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من الأغراض، على أن يكون المقرّر به تاليا لهمزة الاستفهام وقد يكون الاستفهام التقريري مثبتاً .

- **وقد يكون الاستفهام التقريري مثبتاً ، مثل قوله تعالى على لسان قوم إبراهيم:**

(أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ؟)

فالغرض من سؤال قوم إبراهيم له حمله على الإقرار بأنه هو من قام بتحطيم الأصنام .

- **الاستفهام التقريري المنفي في قوله على لسان فرعون وهو يحاور موسى عليه السلام :**

(أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً؟)

فالغرض من سؤال فرعون أن يُقرَّ موسى عليه السلام بحقيقة تربية فرعون له

الاستفهام التقريري المنفي قوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟)

ومن أمثلته شعرا: قال ابن الرومي : ألست المرء تجبي كلّ حمد ... إذا ما لم يكن للحمد جاب؟

يمدح ابن الرومي المخاطب بكونه أكثر جباية للمحامد عن طريق حمله على الإقرار بذلك

ومثله : ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح؟

ألست أعمّهم جودا وأزكا ... هم عودا وأمضاهم حساما؟

٥ـ التعجب : التعبير عن الاندهاش باستخدام الاستفهام

كقوله تعالى:(مالِ هذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْواقِ؟)

فالمشركون يتعجبون أن الرسول الذي أرسل إليهم مثلهم يَأْكُلُ الطَّعامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْواقِ

وقوله تعالى على لسان سليمان : (ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ؟) فالغرض من هذا السؤال هو التعجب، لأن الهدهد كان لا يغيب عن سليمان إلا بإذنه، فلما لم يبصره تعجب من حال نفسه وعدم رؤيته

وقول المتنبي : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

فالمتنبي يتعجب من وصول الحمى إليه وقد أحاطت به الشدائد بما لا يدع مكانا لوصول شدة أخرى.

وقوله حينما صرع بدر بن عمار أسدا: أمعفّر الليث الهزبر بسوطه ... لمن ادخرت الصارم المسلولا ؟

يقول: إذا كنت تصرع الأسد القوي بالسوط فلمن إذن أعددت سيفك القاطع؟

وقول المتنبي في سيف الدولة وقد أصابته علّة: وكيف تعلّك الدنيا بشيء ... وأنت لعلة الدنيا طبيب؟

وكيف تنوبك الشكوى بداء ... وأنت المستغاث لما ينوب؟

٦ـ التمني : وذلك عند ما يكون السؤال موجها إلى من لا يعقل

قال تعالى : (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا)

فالاستفهام جاء على لسان المكذبين بالبعث الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً فلما بعثوا وأيقنوا بالعذاب تمنوا أن يجدوا من يشفع لهم

قال البارودي: هَـلْ مِـنْ طَـبِـيـبٍ لِدَاءِ الْحُبِّ أَوْ رَاقِـي يَـشْـفِـي عَـلِـيـلاً أَخَـا حُـزْنٍ وَإِيـرَاقِ

يعلم البارودي أن طلبه صعب المنال ، فالداء الذي ألم به من أدواء النفس التي يصعب البرء منها ،وقد اجتمعت عليه العلة والحزن والأرق ، فهو بسؤاله عن طبيب أو راق لأنه يتمنى أن يجد من يشفيه

❑ يصوغ أسلوب استفهام لغرض معين في سياق مناسب

- توضح لصديقك طريق الجنة . اكتب استفهاماً لتشويق يعبر عن هذا المعنى

هل أدلك على طريق الجنة ؟

- عفو الرسول عن أهل مكة . اكتب استفهاماً للتعجب يعبر عن هذا المعنى

كيف سما خلق الرسول فعفا عن أهل مكة ؟

- اضطهاد الإسلام لخصومه اكتب استفهاماً للنفي تعبر به عن هذا المعنى

هل اضطهد الإسلام خصومه ؟

- الإسلام دين التسامح . اكتب استفهاماً للتقرير تعبر به عن هذا المعنى

أليس الإسلامُ دين التسامح ؟

قولك لمن يقف بسيارته في طريق عام من غير سبب : اكتب استفهاماً للإنكار تعبر به عن هذا المعنى

«أتعوق غيرك عن السير في الطريق؟

❑ تدريبات : ١- اختر للمجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)

	(أ)		(ب)
١	ولست بمستبق أخا لا تلمه ... على شعث أي الرجال المهذب	٢	التعجب
٢	خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي	٤	الإنكار
٣	ألم أكُ جاركم ويكون بيني وبينكم المودّة والإخاء ؟.	٥	التشويق
٤	أأترك إن قلت دراهم خالدٍ زيارته ؟ إني إذن للئيمُ	٣	التقرير
٥	قال المعلم : أيها الطلاب: هل أدلكم على طريق النجاح والتفوق	١	النفي

	(أ)		(ب)
١	إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئتَ وأيّ الناس لم تصفُ مشاربه	٢	التعجب
٢	ما للخطوب طغت علي كأنها جهلت بأن نداك بالمرصاد؟	٤	الإنكار
٣	ألست أعمهم جودا وأزكاهم عودا وأمضاهم حساما؟'	٥	التشويق
٤	وكيف أبسِمُ والأيامُ عابسة والأهلُ في جرحٍ والشرقُ قد مَرَدا؟	٣	التقرير
٥	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }	١	النفي

٢ـ املأ الفراغات بغرض بلاغي يناسب الاستفهام لكل مما يلي :

التعجب - الإنكار - التشويق - التقرير - النفي

- أبنتَ الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ فكيف وصلتِ أنتِ من الزحام	- التعجب
- ألستَ المرءَ يجبي كلَ حمدٍ إذا لم يكنْ للحمدِ جابي	- التقرير
- (قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى)	- التشويق
- وهَبْني قُلتُ: هذا الصّبْحُ لَيْلٌ أيَعْمَى العالمُونَ عَنِ الضّياءِ؟	- النفي

- وكيف تعلك الدنيا بشيء وأنت لعلة الدنيا طبيبُ ؟	- التعجب
- قال تعالى : " أليس الله بأحكم الحاكمين"	- التقرير
- ولست بمستبق أخا لا تلمه ... على شعث أي الرجال المهذب	- النفي
- { قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ }	- الإنكار

النداء وأغراضه البلاغية

النداء :

هو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل «أدعو».

❑ **يستخرج أسلوب نداء محدّداً غرضه البلاغي**

النداء (تعظيم تضجّر تنبيه زجر تحسّر).

١ـ التعظيم : توقير المنادى لعلو مكانته وارتفاع شأنه

قال البوصيري في مدح النبي(صلى الله عليه وسلم) :

كيف ترقَى رُقِيَّك الأَنبياءُ يا سماءً ما طاوَلَتْها سماءُ

البوصيري البيت السابق يخاطب الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد رآه سماء لا تطاول ، فلا يبلغ أيٌ من الأنبياء منزلته فجاء النداء بالحف (يا) ليناسب رفعته ويدل على تعظيمه ،

قال عبد العزيز المقالح في أبطال العبور :

يا عابرَ البحرِ ما أبقى العبورُ لنا وما عسى تنفعُ الأشعارُ والصورُ ؟

الشاعر في البيت السابق لا ينادي (يا) لبعد المكان بينه وبين أبطال العبور بل لبعد المكانة تعظيما لهم .

٢ـ التضجر : وهو إعلان الضيق الشديد ، ومن ذلك قول أبي القاسم الشابي للمستعمر الفرنسي :

ألَا أيُّهَا الظالمُ المُسْتَبِدُّ حبيبَ الفَناءِ، عدوَ الحياهْ

سَخِرْتَ بأنَّاتِ شَعْبٍ ضعيفٍ وكفكَ مخضوبةٌ من دِماهْ

يعلن أبو القاسم عن ضيقه بجناية المستعمر على شعبه ، ولكن ضيقه جاء مصحوبًا بذم ذلك المحتَّل .

وقول المتنبي للحمى التي أصابته :

أَبِنتَ الدَهرِ عِندي كُلُّ بِنتٍ فَكَيفَ وَصَلتِ أَنتِ مِنَ الزِحامِ

جَرَحتِ مُجَرَّحاً لَم يَبقَ فيهِ مَكانٌ لِلسُيوفِ وَلا السِهامِ

المتنبي يعلن عن ضيقه وضجره بما أصابه من الحمى فلديه من الشدائد ما يكفيه ، وقد جاء إعلانه عن الضجر مصحوباً بإظهار الألم .

٣ـ التنبيه : مناداة المخاطب تنبيهاً له ليفيق من غفلته

يقول أبو العتاهية : أَيَا مَنْ عَاشَ في الدنيا طويلاً وأفنى العُمْرَ في قيلٍ وقالِ

وأَتْعَبَ نَفْسَه فيما سَيَفنى وَجَمَّعَ من حَرامٍ أَوْ حلالِ

هَبِ الدنيا تُقادُ إليكَ عفواً أليس مَصيرُ ذلك للزَّوَالِ

يخاطب أبو العتاهية من أفنى عمره متكالباً على جمع المال غافلاً عن حقيقة تلك الدنيا وقد ناداه الشاعر بالحرف (أيا) الذي هو لنداء البعيد تنبيهاً للمخاطب ليفيق من غفلته .

قال الشاعر : أَيا جامِعَ الدنيَا لِغَير بَلاغَةٍ لِمنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وأنت تَمُوتُ؟!

الشاعر في البيت السابق يرى أن المخاطبَ غافلاً عن حقيقة الموت الذي هو ملاقيه طال الأجل أو قصر ، فناداه بالحرف (يا) لينبهه عن غفلته

٤ـ الزجر : رفض لأمر ما، أو منع، أو تأنيب لمن قام بعمل غير مقبول

قال الشاعر (إيليا ابو ماضي)

يا أَخي لا تَمِل بِوَجهِكَ عَنّي ما أَنا فَحمَة وَلا أَنتَ فَرقَد

يعتب الشاعر على المخاطب إعراضه عن واستعلاءه عليه فلا فرق بينهما في طبيعة التكوين والشعور ، فكل منهما إنسان ، فالنداء لزجر المخاطب ليرتدع عن صلفه وغروره

قال الشاعر : إلامَ يا قلبُ تستبقِي مودتَهم ... وقد أذاقوك ألوانًا من الوَصَبِ؟

تظلّ تسعى مدى الأيامِ تطلُبُهم ... والعمرُ يذهبُ بين السعي والطلبِ

يا قلبُ حسبُك ما قد ذُقتَ من حَزَنٍ ... يا قلبُ حسبُك ما قد نِلتَ مِن تعبِ

الشاعر يزجر قلبه الذي يحرص على مودة من أذاقوه التعب ألوانًا، وما يزال يسعى في طلب مودتهم ، ويعود الشعر لنداء قلبه ليخبره أن مانال من التعب وما ذاق من الحزن يكفيه ، فليمتنع عن طلب من لا لا يكف عن أذاه ، لذا فالنداء هنا للزجر

٥ـ التحسر : إذا كان الأمر يتضمن ما يحزن النفس و يؤلمها على شيء مضى و انتهى بكاء على ميت، أو ما ذهب بلا رجعة

قال شاعر في رثاء عمر بن عبد العزيز :

حُمّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقُمتَ فيه بأمر الله يا عُمَرا

الشاعر يتحدث إلى أمير المؤمنين بعد موته ، وقد بيّنَ أن عمر بن عبد العزيز حمل أمانة الحكم الثقيلة بما يرضي الله تعالى ، فغياب مثل هذا الخليفة اعادل يشعر الرعية بالحسرة ، لذا فالنداء في قوله (يا عمرا) للتحسر

وقالت عربيةٌ ثكلى : دَعوتُك يا بُنيَّ فلم تجِبْني فَرُدّت دَعْوِتي يأساً عليَّ

الأم تدعو ولدها الفقيد فلا تجاب إلا باليأس من رده فتصيبها الحسرة عليه ، فالنداء هنا لغرض بلاغي هو التحسر .

❑ يصوغ أسلوب نداء لغرض معين في سياق مناسب

نادِ منْ يأتي، ، وبين الأغراض البلاغية في هذا الاستعمال:

١. حبيبي يا رسول الله يا سماء ما طاولتها سماء .

(التعظيم)

٢. غائباً غفل عن حقيقة الحياة.

يا غائباً أقبل فلمن تجمع المال وأنت تموت ؟ (التنبيه)

٣. الظالم تدعوه أن ينتهي عن ظلمه

يا أيها الظالم انته عن ظلمك . (التضجر)

٤. سفيهاً تنهاهُ عن التعرضِ للكرام.

يا سفيهاً لا تتعرض للكرام (الزجر)

٥. غائباً تحنُّ إلى لقائهِ.

يا غائباً أقبل فإنا القلوب تحن إلى لقائك (التنبيه)

٦. منصرفاً عنْ عمله تدعوه إلى الجدِّ.

يا منصرفاً عن العمل اجتهد في عملك . (التنبيه)

تدريبات :

نادِ والدك في حضوره مرة، وفي غيابه مرة أُخرى بما يليق بمكانته، مع ذكر سبب اختيارك لحرف النداء في كل مرة.

- النداء في حضوره : أي والدي أستأذنك بالخروج.

استخدمت (أي) للدلالة على قرب والدي مني في المكان والمكانة (القلب)٠

- النداء في غيابه: يا والدي اشتقت إليك في سفري.

استخدمت (يا) للدلالة على علو منزلة والدي.

- اختر المكمل الصحيح لكل مما يلي بوضع خط تحته :

١ـ يا قلب حسبك ما قد ذقت من حرق ... يا قلب حسبك ما قد نلت من تعب

الغرض البلاغي (للنداء) : إعلان الضجر ـ الزجر ـ التحسر ـ الإغراء

٢ـ يا شبابي! وأين مني شبابي؟ ... آذنتني حباله بانقضاء

الغرض البلاغي للعبارة السابقة : إعلان الضجر ـ الزجر ـ التحسر ـ الإغراء